

الغنى و الثروة

للقدیس یعقوب السروجی

الغنى خلقه حسنه ، يدنسها الجاهل ...
الغنى عثرة و إن لم تحمله من داخل طريقك لا تقدر أن تسير إلى الله ...
الغنى يحب أن يقتنى جميع الغنى ...

محبة الغنى هي ثمرة ممتلئة موتا قطفها حواء من شجرة المعرفة ...
محبة الغنى اشتعلت في كل العالم ...
محبة الغنى و شهوة الغنى و الرئاسة خنقت بنى البشر ...
الذي يحب الغنى يحلم بالذهب عند النوم و الذي يحب التجرد يسرع إليه ...
الحكمة و الغنى في عالما فقط يتكرمان و في ذلك العالم هناك يتشرف البر ...
هذا المسكين الذي يحب الغنى في أعماقه هو مرفوض عند الله ...
أغنياء هذا العالم يتباهون و ينتفخون و محبة الغنى تشتعل فيهم كمثل اللهب ...

محبة ربنا ان تدخل داخل الضمير ، لا تترك محبة الغنى تثبت هناك ...
عسير على الغنى أن يدخل الحياة من أجل غناه لأنه يحبه و لم يهتم بالملكوت ...
الذي يسمع لاین الله باستنارة يبغض الغنى و يحب المسكنة ...
لا يقدر الجمل أن يعبر في ثقب الإبرة و لا الغنى يدخل لتلك الملكوت العالية ...

و الغير الغنى يحترق و يسرع ليقتنى الغنى ...
لأن المسكين المكسور القلب و لم يقتن شيئا . يشتهي بالأفكار أن يقتل و يقتنى غنى ...
المسكين الصحيح هو يتعزى من الصحة . و الغنى المريض يتعزى من غناه ...
لا يثبت الغنى و الذهب عند قانيه لماذا يقتنى الإنسان الغنى و الذهب الذي ليس هو له

...
يدعون الفضة و الذهب غنى باقيا و كل يوم يمسون اسم الغنى كالمجانين ...

ويل للغنى المتباهى بمشاربه و خمره ...
عالمنا جميعه وجهه مصبوغ بالمرآة و يعرف أن يحب الأغنياء بالكذب ...
من الأغنياء ههنا كمثل إبراهيم و كمثل أيوب أو كيوسف بين المصريين ...
من أجل هذا إبراهيم و لعازر تساويا بالمتكأ لأنهما تساويا بضميرهما بالمسكنة ...
إبراهيم كان غنيا و هو أول الجالسين في المتكأ بالملكوت ...
و لا أيضا يوسف مال لما وجد الغنى و لم يعطله الغنى عن حب الله ...
كان سهلا على يوسف أن يسير في الطريق المرتفعة الكاملة حين كان غنيا ...

انصت باذنيك إلى تعليم ابن الله يا محب الغنى و خذ الشفاء لجراحاتك ...
انظر الأغنياء الذين إقتنوا فى الأرض أسماء و تعظيما أنهم سقطوا و بطلت تدابيرهم و
أسمائهم ...

اترك الغنى للأغنياء و لا تتقدم إليه لا بالأفكار و لا بالوجدان الغير الحقيقى ...
اترك الغنى لأنه هو يتركك حيث لا تريد ...

إن كل من أحس بالغنى الإلهى لم يتنازل أن يقتنى الغنى الزمنى ...
إن النفس هى أعظم من المقتنيات و الأماكن ...
دعيت إلى السماء لا تتفرس بالأرضيات ...
اقتن الله لأنه هو الغنى العظيم لمقتنيه و ابغض الذهب لأنه يخنق محبيه ...

أبناء الملكوت يدوسون الذهب مثل التراب . و أنت الآن افرح و لا تحمله ...
أيها المسكين إيقظ ضميرك من الغرق بشهوة الغنى . لأن هى المسكنة خلصتك ...

يا سيدى الغنى الزمنى لا يفيد أصحابه بك نفتنى لأنك أنت هو الغنى الغير الفاسد ...
يا سيدى اعطنى يدك لأدخل و أستقى من غناك ...
يا ربى من يقتنى خبز اليوم لا يحتاج لأنه غنى أكثر من أغنياء العالم جميعه ...
يا ربى أنت غنى و خزانة و كنز لمقتنىك . طوبى للذى لم يقتن شيئا غيرك ...